

## الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة

إعداد

الطالبة / نعمه احمد محمد على

باحثة ماجستير

أخصائية اجتماعية بالأزهر الشريف

إشراف

د/ عادل سيد عبادي

مدرس الصحة النفسية  
كلية التربية - جامعة أسوان

د/ مدحت أظاف عباس

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ  
كلية التربية - جامعة أسوان

(\* ) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص صحة نفسية

## الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة

د/ مدحت أظاف عباس د/ عادل سيد عبادي أ/ نعمه احمد محمد على

### هدف المقياس

الهدف من المقياس قياس جودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة، كما تم إعداد هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامه والبيئة المصرية بصفة خاصة، بحيث تتاسب طلاب الجامعة ، كما صمم مقياس جودة الحياة النفسية لطلاب الجامعة لقياس أبعاد جودة الحياة النفسية وهى الرعاية الصحية والبدنية - الرعاية الاجتماعية - مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية - العلاقات الاجتماعية - الرعاية النفسية.

مراحل إعداد المقياس مر المقياس في إعداده بعدة مراحل :

المرحلة الأولى :- الاطلاع على الكتابات النظرية المتعلقة بجودة الحياة النفسية فقد قامت الباحث بالاطلاع على الإطار النظري المتاح والدراسات السابقة المتعلقة بجودة الحياة النفسية . بوجه عام و طلاب الجامعة بوجه خاص مثل دراسة دراسة شيك (٢٠٠٥) ودراسة دراسة (Furr, ٢٠٠٥) و دراسة (أمال، ٢٠٠٧)

ولكن بالنظر إلى الدراسات السابقة وجدت الباحثة الآتي:

- عدم ملائمة المقاييس السابقة لهدف وبيئة وثقافة عينة البحث الحالي .
- اختلاف البحث الحالي من حيث الثقافة والمعتقدات عن البحوث الأجنبية .
- وجود بعض القصور في أبعاد هذه المقاييس .

المرحلة الثانية : تحديد شكل ومحتوى ومكونات المقياس، وذلك من خلال مراجعة المقاييس والاختبارات العربية والأجنبية والتعرف على محتوياتها من مفردات ومكونات المقياس والتي تعرضت للعنف بأشكاله المختلفة ومن ضمن تلك المقاييس: مقياس جودة الحياة " الصورة المختصرة " إعداد( منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٦) Brief QOL WHO، تعريب بشرى إسماعيل احمد، و مقياس تشخيص جودة الحياة إعداد (زينب محمود شقير، ٢٠١٠)، ومقياس جودة الحياة لعينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية إعداد( هشام عبد الله، ٢٠٠٧ )

قد لاحظت الباحثة أن جميع الاختبارات والمقاييس لا تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية لأنها تنطبق على عينات ومراحل عمرية مختلفة عن المرحلة الجامعية والتي تناولت المرحلة، فقد تناولت جودة الحياة النفسية كبعد من أبعاد جودة الحياة وليست كعامل مستقل وهو محل الدراسة الحالية، ولهذا فقد تطلب الأمر إعداد مقياس لقياس جودة الحياة النفسية يتمشى مع أهداف الدراسة الحالية ولا تتكرر الباحثة في هذا المجال مدى استفادتها من الاختبارات السالفة الذكر وقد استرشدت بها في تكوينها للمقياس الحالي، كما قد تم الاستعانة ببعض عبارات هذه المقاييس إضافة إلى العبارات التي استوحتها من الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها وذلك بعد صياغتها صياغة عربية بسيطة وسهلة لتناسب عينة الدراسة.

**المرحلة الثالثة :** تحديد بدائل الاستجابة على المقياس، وتعتبر هذه المرحلة ذات أهمية كبرى لما لها من أثر كبير في النتائج فيما بعد، وقد وضعت الباحثة العبارات في صورة متصل متدرج من حيث الشدة لموضوع العبارة حيث وضعت ثلاث درجات لمستويات الشدة تبدأ بـ "نعم" و "أحياناً" و "لا"، وأعطت الباحثة الاستجابة على البدائل السابقة الدرجات ( نعم = ٣ درجة ، أحياناً = ٢ درجة ، لا = ١ درجة) للعبارات الإيجابية، كما أعطت الباحثة الاستجابة على البدائل السابقة الدرجات ( نعم = ١ درجة، أحياناً = ٢ درجة ، لا = ٣ درجة) للعبارات السلبية.

ويتكون المقياس من خمسة أبعاد توضح كالتالي :-

١- **الرعاية الصحية والبدنية:** أن الرعاية الصحية والبدنية هي مجموعة الخدمات الوقائية التي إذا تم تطبيقها تجنب الأفراد العديد من الأمراض وتشمل التغذية السليمة والكشف الدوري والوقاية من الأمراض المعدية والإسعافات والعناية بالجسم والمحافظة عليه .

٢- **الرعاية الاجتماعية:** أن الرعاية الاجتماعية تعد من الخدمات والأجهزة التي يتم إعدادها لمساعدة الأفراد والجماعات على تحقيق مستويات مناسبة للصحة والمعيشة،

ولتدعيم العلاقات الشخصية والاجتماعية حتى يمكنهم من تنمية قدراتهم وتحسين مستوى حياتهم بما يتماشى مع احتياجاتهم ومجتمعاتهم.

٣- **مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية:** أن مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية هو المركز الذي يحتله الفرد على السلم الاجتماعي والذي يعتمد على مجموعة الأدوار التي يؤديها في المجتمع، علما بأن المكانة الاجتماعية تعد جزءا من الحقوق التي يتمتع بها الفرد، وبهذا تعبر أيضا عن درجة الاحترام والتقدير التي يحظى بها الفرد والتي تعتمد على سماته وخواصه الشخصية، أما عن مستوى الدخل فهو مقدار ما يحصل عليه الفرد حتى يوفي احتياجات أبنائه من أموال

٤- **العلاقات الاجتماعية:** الي أن مفهوم العلاقات الاجتماعية إلى حصيلة الصلات والاتصالات التي تحكم علاقة الفرد بغيره من الناس والمؤسسات التي يتعامل معها وفق قوانين المجتمع ومعاييره الاجتماعية وذلك من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة وجماعة الرفاق ومؤسسات المجتمع الأخرى

٥- **الرعاية النفسية:** أن الرعاية النفسية هي الاهتمام بالحاجات النفسية للأفراد ومراعاتها، وتتمثل هذه الحاجات في الاحترام والتقدير والمشاركة وعدم التجاهل وعدم النبذ، وتتمثل أيضا في مراعاة المشاعر من حب وكره وثقة وغيرها من المشاعر المتفاوتة

**الصورة الأولية للمقياس:** صاغت الباحثة عبارات المقياس في صورة أولية مراعية قدر الإمكان الشروط السيكومترية التي تحكم بناء المقاييس النفسية، وقد وصل عدد العبارات إلى (٥٥) عبارة.

## الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية : -

### أولا الصدق:

-الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين): قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولى على عدد (١٠) من السادة المحكمين ،من السادة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس للتحقق من صلاحية العبارات ومدى انتماء كل عبارة للبعد ودقتها وسلامتها اللغوية، والتوازن بين الاختيارات، وتم إجراء التقدير الكمي والكيفي لمفردات المقياس كما يلي:

أولاً: التقدير الكمي لمفردات المقياس: وذلك عن طريق حساب الخطأ المعياري للنسبة باستخدام المعادلة التالية:

$$e = \sqrt{\frac{a \times b}{n}}$$

حيث ع خ الخطأ المعياري

أ = نسبة الموافقة = عدد تكرارات الموافقين على العدد الكلي للمحكمين

ب = نسبة عدم الموافقة = ١-أ

ن = العدد الكلي للمحكمين = ١٠

ويتم حساب حد الدلالة عند (٠.٠٥) = (ع خ × ١,٩٦)، ثم مقارنة حد الدلالة عند (٠.٠٥) مع ب نسبة عدم الموافقة، فإذا كانت ب < حد الدلالة عند (٠.٠٥) تحذف العبارة أو تعدل، وإذا كانت ب ≥ حد الدلالة عند (٠.٠٥) تبقى العبارة كما هي. (فؤاد البهاسيد، ٢٠٠٦، ٣٩٠-٣٩١). والجدول التالية توضح التقدير الكمي لمفردات المقياس بصورتيه.

## جدول (١)

التقدير الكمي لعبارات مقياس جودة الحياة النفسية حيث (ن) = ١٠

رقم العبارة	تكرار الموافقة	تكرار عدم الموافقة	نسبة الموافقة أ	نسبة عدم الموافقة ب	ع خ	حد الدلالة عند ٠,٠٥
١	٩	٠	٠	٠	٠	دال
٢	٠	٩	١	١	٠	دال
٣	٩	٠	١	٠	٠	دال
٤	٠	٩	٠	١	٠	دال
٥	٨	١	٠,٨٩	٠,١١	٠,١٢	*٠,٠٢٠ غير دال
٦	١	٨	٠,١١	٠,٨٩	٠,٠١٢	*٠,٠٢٠ غير دال
٧	٩	٠	٠	٠	٠	٠
٨	٠	٩	١	١	٠	٠
٩	٨	١	٠,٨٩	٠,١١	٠,١٢	*٠,٠٢٠ غير دال
١٠	١	٨	٠,١١	٠,٨٩	٠,٠١٢	*٠,٠٢٠ غير دال
١١	٨	١	٠,٨٩	٠,١٢	٠,١١	*٠,٠٢٠
١٢	٩	٠	٠	٠	٠	٠

رقم العبارة	تكرار الموافقة	تكرار عدم الموافقة	نسبة الموافقة أ	نسبة عدم الموافقة ب	ع خ	حد الدلالة عند ٠,٠٥
١٣	٠	٩	١	١	٠	٠
١٤	٠	٩	٠	١	٠	٠
١٥	٩	٠	١	٠	٠	٠
١٦	٩	٠	١	٠	٠	٠
١٧	٨	١	٠,٨٩	٠,١١	٠,١٢	*٠,٠٢٠ غير دال
١٨	٨	١	٠,٨٩	٠,١١	٠,١٢	*٠,٠٢٠ غير دال
١٩	٩	٠	١	٠	٠	٠
٢٠	٠	٩	٠	١	٠	٠
٢١	٩	٠	١	٠	٠	٠
٢٢	٩	٠	١	٠	٠	٠
٢٣	٠	٩	٠	١	٠	٠
٢٤	٨	١	٠,٨٩	٠,١١	٠,١٢	*٠,٠٢٠ غير دال
٢٥	٨	١	٠,٨٩	٠,١١	٠,١٢	*٠,٠٢٠ غير دال
٢٦	٩	٠	١	٠	٠	دال
٢٧	٩	٠	١	٠	٠	دال
٢٨	٩	٠	١	٠	٠	دال

رقم العبارة	تكرار الموافقة	تكرار عدم الموافقة	نسبة الموافقة أ	نسبة عدم الموافقة ب	ع خ	حد الدلالة عند ٠,٠٥
٢٩	١	٨	٠,١١	٠,٨٩	٠,٠١٢	*٠,٠٢٠ غير دال
٣٠	٨	١	٠,٨٩	٠,١١	٠,١٢	*٠,٠٢٠ غير دال
٣١	٩	٠	١	٠	٠	دال
٣٢	٠	٩	٠	١	٠	دال
٣٣	٩	٠	١	٠	٠	دال
٣٤	٩	٠	١	٠	٠	دال
٣٥	٩	٠	١	٠	٠	دال
٣٦	٩	٠	١	٠	٠	دال
٣٧	٩	٠	١	٠	٠	دال
٣٨	٩	٠	١	٠	٠	دال
٣٩	٩	٠	١	٠	٠	دال
٤٠	٩	٠	١	٠	٠	دال
٤١	٩	٠	١	٠	٠	دال
٤٢	٩	٠	١	٠	٠	دال
٤٣	٩	٠	١	٠	٠	دال
٤٤	٩	٠	١	٠	٠	دال
٤٥	٩	٠	١	٠	٠	دال



رقم العبارة	تكرار الموافقة	تكرار عدم الموافقة	نسبة الموافقة أ	نسبة عدم الموافقة ب	ع خ	حد الدلالة عند ٠,٠٥
٤٦	٩	٠	١	٠	٠	دال
٤٧	٩	٠	١	٠	٠	دال
٤٨	٨	١	٠,٨٩	٠,١١	٠,١٢	غير دال *٠,٠٢٠
٤٩	٩	٠	١	٠	٠	دال
٥٠	٩	٠	١	٠	٠	دال
٥١	٨	١	٠,٨٩	٠,١١	٠,٠١٢	غير دال *٠,٠٢٠
٥٢	٩	٠	١	٠	٠	دال
٥٣	١	٨	٠,١١	٠,٨٩	٠,٠١٢	غير دال *٠,٠٢٠
٥٤	٨	١	٠,٨٩	٠,١١	٠,١٢	غير دال *٠,٠٢٠
٥٥	٩	٠	١	٠	٠	دال

#### التقدير الكيفي لمفردات المقياس:

قام الباحثة بعمل التقدير الكيفي لمفردات مقياس جودة الحياة النفسية، حيث رأى المحكمون ضرورة تعديل بعض العبارات حتى تناسب البعد المقاس، ويوضح جدول (٢) أهم أشار التعديلات التي إليها السادة المحكمين كما يلي:

رقم العبارة	قبل التعديل	بعد التعديل
٥	لدى إحساس دائم بالحوية والنشاط	أشعر إحساس دائم بالحوية والنشاط
٩	أتعب عند قيامي بأي مجهود	أشعر بالتعب عند قيامي بأي مجهود
١١	أعتني بنفسي مهما كانت مشكلاتي	أحرص على العناية بنفسي مهما كانت مشكلاتي
١٢	أشعر بالفخر بالانتماء إلى أسرتي	أشعر بالانتماء إلى أسرتي
١٧	الأسرة في حالة تدهور وضعف في العلاقات	العلاقات الأسرية في حالة تدهور مع الآخرين
١٨	أشعر بانى محبوب من إخوتي	أجد نفسي محبوب من إخوتي
١٩	أجتمع مع أفراد أسرتي يوميا	أحرص على الاجتماع مع أفراد أسرتي يوميا
٢٥	أشعر بأنني عصبي دائما	أجد نفسي عصيبا في بعض المواقف
٣٠	أشعر بأنني متزن انفعاليا	لدى ثبات انفعالي عند تعرضي لبعض المواقف

وتم حذف العبارات رقم (١٠،٦،٢٩،،٥٣) وبذلك أصبحت العبارات النهائية (٥٠) عبارة .

### الصدق التمييزي:- ( صدق المقارنة الطرفية )الصدق التمايزي :-

طريقة المجموعتين المتطرفتين: تعتمد هذه الطريقة في حساب الصدق التمايزي للاختبار أو المقياس على القدرة على التمييز بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات الواطئة على الاختبار أو المقياس نفسه، وفي ذلك يشير معظم الباحثون والمختصون في القياس إلى ضرورة أن لا تقل النسبة التي سيتم اختيارها كأساس للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا عن (١٠%) ولا تزيد عن (٣٣%) وعلى الباحث أن يراعي في اختيار النسبة حجم عينة البحث والتباين في الدرجات ، كذلك فان معظم الباحثين والمختصين يؤيدون اختيار نسبة الـ (٢٧%) العليا والدنيا، إذ تعد هذه النسبة مقبولة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية ( الجنابي، ص١٣ )

تم المقارنة بين الطلاب الحاصلين على درجات منخفضة وعلى الطلاب الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس جودة الحياة النفسية والذكاء الاجتماعي والقابلية للاستهواء وهذه الخطوة تعطينا مؤشرا لصدق المقياس، حيث طبق المقياس على عينة قوامها (١٥٠) طالب وطالبة، ثم تم مقارنة (الأربعاء الأعلى ( ١٤٠ درجة ) والأربعاء الأدنى ٥٠ درجة

## جدول ( ٢ )

يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى في مقياس جودة الحياة النفسية والذكاء الاجتماعي والقابلية للاستهواء

الدلالة	ت	الأربعاء الأدنى			الأربعاء الأعلى			البيان
		الانحراف المعياري	المتوسط	ن ٢	الانحراف المعياري	المتوسط	ن ١	
٠,٠١	٢٤,٥٤	٣٠,٥٤	١,٣٤	٤٠	٥	٣١,٩٤	٤٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباعي الأعلى و الأرباعي الأدنى أي بين مرتفعي الدرجة على مقياس الذكاء الاجتماعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الذكاء الاجتماعي مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد وهو ما ينم عن تمتع المقياس بالصدق.

## الثبات (ثبات المقياس )

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

١- طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس عن طريق معادلة ( الفاكرونباخ ) حيث يقدم كرونباخ معادلة عامة لحسابه، وذلك بالتطبيق على عينة بلغ عددها (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وحيث كانت عدد بنود المقياس (٥٠) بند، وحيث بلغ معامل الفا ( ٠,٧٤ ) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وهى قيمة عالية ومقبولة .

### جدول (٣)

#### معاملات الثبات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة النفسية

معامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان - براون	معامل ثبات الفاكرونباخ	المجموع الكلى للأبعاد
٠,٧٨	٠,٧٤	

يتضح من استقراء جدول (٢) ما يلي :

أن معاملات ألفا للمقاييس الفرعية والمقياس الكلى مرتفعة ، حيث بلغ معامل ثبات المقياس الكلى ٠,٧٤ يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة

#### ٢- طريقة التجزئة النصفية:

وتعد هذه من أكثر طرق ثبات الاختبار شيوعا ويعود ذلك الي أنها تتلاقى عيوب بعض الطرق الأخرى وتم استخدام درجات العينة الاستطلاعية (١٥٠) لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة لتصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول (العبارات الفردية ) للمقياس،

وكذلك درجة النصف الثاني (الدرجات الزوجية) وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون و ومعادلة جتمان في الجدول التالي يوضح ذلك

#### جدول (٤)

#### معاملات الثبات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة النفسية

معامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان – براون	معامل ثبات الفاكرونباخ	المجموع الكلى للأبعاد
٠,٧٨	٠,٧٤	

وتم اختيار معامل جتمان لان عند تقسيم الاختبار واستخراج معامل الثبات الفا كرونباخ لكل نصف كانت معاملات الثبات غير متساوية ؛ وكان هناك فرق في التباين بين نصفي الاختبار.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة التصفية بمعادلة (سبيرمان براون) (٠,٧٨) و معاملات الثبات بطريقة التجزئة التصفية وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحث إلى تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

#### ٣- الاتساق الداخلي أو التجانس الداخلي للمقياس (Internal consistency)

( :-

أن الاتساق الداخلي يقصد به مدى ارتباط درجة العبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، حيث قام الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته كما بالجدول التالي

## جدول رقم (٥)

## الاتساق الداخلي للمقياس

الدرجة الكلية	الرعاية النفسية	العلاقات الاجتماعية	مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية	الرعاية الاجتماعية	الرعاية الصحية	البعد
	.523**	.710**	.728**	.772**	.631**	معاملات الارتباط

\*\*دال عند مستوى ٠,٠١

- أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد المقاييس الفرعية ، موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .
- تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية ما بين 523, إلى 772. وهى معاملات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ الأمر الذي يعكس التجانس الداخلي للمقياس .

## الصورة النهائية للمقياس وتصحيحه:

احتوى المقياس في صورته النهائية على (٥٠) عبارة، ويتم تحويل الاستجابات إلى مقادير كمية حيث يتم إعطاء نعم (٣) درجات ، أحيانا (درجتان)، و لا (درجة واحدة)، وعلى هذا تكون الدرجة الكلية للمقياس هي (١٥٠) درجة، وهى أعلى درجة من الممكن أن يحصل عليها مفحوص، وتعبّر عن ارتفاع درجة الإبداع لديه، والدرجة (٥٠) هي أقل درجة من الممكن أن يحصل عليها مفحوص، وتدل الدرجة المرتفعة على درجة مرتفعة من إدراك جودة الحياة النفسية لدى عينة البحث في حين وتدل الدرجة المنخفضة على درجة منخفضة من إدراك جودة الحياة النفسية لدى عينة البحث .